



ريادة الأعمال كأداة لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة في المدن العربية

Entrepreneurship as a Tool to Promote Sustainable Urban
Development in Arab Cities

إعداد

ثر يا بنت محمد عبدالله الربيعان

Thuraya Mohammed Abdullah Al-Rubaian

استاذ مساعد بقسم ادارة الاعمال - كلية الاعمال - جامعه جده

Doi: 10.21608/ajahs.2025.440878

٢٠٢٥ / ٤ / ١٢

استلام البحث

٢٠٢٥ / ٥ / ٢٨

قبول البحث

الربيعان، ثريا بنت محمد عبدالله (٢٠٢٥) ريادة الأعمال كأداة لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة في المدن العربية. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩ (٣٦)، ١٠٥ – ١١٨.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

ريادة الأعمال كأداة لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة في المدن العربية المستخلص

يهدف هذا البحث إلى بيان مفهومي ريادة الأعمال والتنمية الحضرية وكذلك أهميتهم وأهدافهم والتحديات التي تواجه كل مفهوم، كما يسعى البحث إلى بيان أثر ريادة الأعمال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، كما يبين البحث حالات ريادة الأعمال والتنمية الحضرية في المدن العربية. وقد توصل البحث إلى أن ريادة الأعمال تعد محركاً أساسياً للتنمية، إذ تُعزز الديناميكية الاقتصادية، وتوفر فرص عمل، وتقدم حلولاً مبتكرة للتحديات الاجتماعية والبيئية، كما تعد ريادة الأعمال الخضراء والمستدامة تقلل بشكل كبير من التدهور البيئي وتعزز الاستدامة، ويمكن لريادة الأعمال أن تُعزز النمو الحضري في المدن العربية بشكل ملحوظ من خلال تحفيز النمو الاقتصادي، وتشجيع الابتكار، وتحسين الإدماج الاجتماعي، ودفع عجلة التنمية المستدامة.

Abstract

This research aims to clarify the concepts of entrepreneurship and urban development, as well as their importance, objectives, and the challenges facing each concept. It also seeks to demonstrate the economic, social, and environmental impact of entrepreneurship. It also highlights cases of entrepreneurship and urban development in Arab cities. The research concludes that entrepreneurship is a key driver of development, as it enhances economic dynamism, creates job opportunities, and offers innovative solutions to social and environmental challenges. Green and sustainable entrepreneurship significantly reduces environmental degradation and promotes sustainability. Entrepreneurship can significantly enhance urban growth in Arab cities by stimulating economic growth, encouraging innovation, improving social inclusion, and driving sustainable development.

المقدمة:

في العقود الأخيرة، أصبحت التنمية المستدامة حجر الزاوية في أجندات السياسات العالمية، مما يعكس التزاماً بموازنة النمو الاقتصادي مع العدالة الاجتماعية والمسؤولية البيئية، ويدرك هذا النهج الشامل أن الرخاء طويل الأمد لا يعتمد فقط على العوامل الاقتصادية، بل أيضاً على الإدماج الاجتماعي والاستدامة البيئية، وقد

اكتسب دور ريادة الأعمال أهميةً كعاملٍ مُحفِّزٍ للتحوّل المستدام، حيث تسعى الدول جاهدةً لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وهي ١٧ هدفًا عالميًا وضعتها الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ لتحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠، حيث تتناول هذه الأهداف جوانبٌ مُختلفة من التنمية المستدامة، بما في ذلك القضاء على الفقر، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، والطاقة النظيفة، والنمو الاقتصادي، والحد من أوجه عدم المساواة، والعمل المناخي .

كما تُوفّر أهداف التنمية المستدامة إطارًا شاملاً للدول لمواءمة سياساتها واستراتيجياتها، إذ يُحفِّز رواد الأعمال الابتكار، ويخلقون فرص عمل، ويُقدِّمون تقنيات ونماذج أعمال جديدة تُعالج التحديات الاجتماعية والبيئية، مع تعزيز الديناميكية الاقتصادية .

وتتجلى أهمية ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال قدرتها على تحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز النتائج الاجتماعية، والحد من الآثار البيئية، فقد أبرزت دراسات عديدة كيفية مساهمة المشاريع الريادية في التنمية الاقتصادية من خلال توفير فرص العمل، وزيادة الإنتاجية، وتشجيع الابتكار إضافةً إلى ذلك، تُعتبر ريادة الأعمال وسيلةً للتغيير الاجتماعي، وتحسين الصحة والتعليم، وجودة الحياة بشكل عام، وقد حُدِّدت ريادة الأعمال الخضراء والمستدامة، على وجه الخصوص، كألية رئيسية لتقليل البصمة الكربونية وتعزيز الاستدامة البيئية (Neumann, 2022).

ريادة الأعمال:

رائد الأعمال هو فرد عامل يُنشئ مشاريع جديدةً بمفرده، فهذا الشخص مُبتكرٌ يأتي بفكرٍ جديدٍ وقدرٍ على أخذ زمام المبادرة باستخدام مهاراته، حيث تُعرف العملية التي يُنشئ بها رواد الأعمال مشاريعهم بريادة الأعمال، وهي جزءٌ لا يتجزأ من الإنتاج والموارد الطبيعية ورأس المال والعمالة وباستخدام هذه الموارد، تُقدَّم المنتجات والخدمات للمستهلكين .

فعند النظر في أهداف ريادة الأعمال، تبرز عدة أهداف رئيسية تُحفِّز مؤسسي الأعمال من مختلف القطاعات وفيما يلي لمحة عن الأهداف الرئيسية التي ينبغي على كل رائد أعمال مراعاتها (Hudek & Barbara 2020)، (Neumann, 2022):

١. **خلق القيمة:** يكمن جوهر أهداف ريادة الأعمال في خلق القيمة من خلال منتجات أو خدمات مبتكرة تُلبّي احتياجات السوق المُحددة.
٢. **الابتكار:** يُعدّ الابتكار المُستمر لمواكبة اتجاهات السوق والتميز عن المنافسين هدفًا بالغ الأهمية.

٣. **توسيع السوق:** يُعدّ التوسع في أسواق جديدة، سواءً جغرافيًا أو من خلال تنويع خطوط الإنتاج، هدفًا أساسيًا للنمو.
 ٤. **تعظيم الأرباح:** مع أنه ليس الهدف الوحيد، إلا أن تحقيق الربح ضروري للاستدامة ولدعم المزيد من الأنشطة التجارية.
 ٥. **رضا العملاء:** يؤدي ارتفاع رضا العملاء إلى تكرار التعاملات والإحالات، وهو أمر حيوي للنجاح على المدى الطويل.
 ٦. **الاستدامة:** أصبح تطوير أعمال مسؤولة بيئيًا واجتماعيًا هدفًا أساسيًا بشكل متزايد.
 ٧. **بناء سمعة العلامة التجارية:** يُعدّ بناء علامة تجارية موثوقة ومعروفة أمرًا حيويًا للنجاح على المدى الطويل، وهو هدف رئيسي لرواد الأعمال.
 ٨. **قابلية التوسع:** تصميم نموذج أعمال قادر على النمو بكفاءة دون التأثير بالهيكل أو الموارد المتاحة.
 ٩. **الرضا الشخصي:** يسعى العديد من رواد الأعمال لتحقيق الرضا الشخصي والاستقلالية التي توفرها ريادة الأعمال.
 ١٠. **التأثير الاجتماعي:** يُعدّ إحداث تأثير اجتماعي إيجابي أو رد الجميل للمجتمع هدفًا أساسيًا لريادة الأعمال.
- حيث يرى الباحث أن هذه الأهداف مزيّجًا من الطموح الشخصي والمساهمات الاقتصادية والاجتماعية الأوسع للمشاريع الريادية.
- ويتطلب تحقيق أهداف رواد الأعمال نهجًا استراتيجيًا وتنفيذًا دقيقًا، ويتم ذلك عبر (بهنساوي، ٢٠٢٥)، (قرني، ٢٠٢٥)، (الشمري، ٢٠٢٥)، (الزكري، ٢٠٢٥):
١. **تحديد أهداف واضحة:** يجب تحديد أهدافًا واضحة وقابلة للقياس والتحقيق لرواد الأعمال للحفاظ على تركيزهم.
 ٢. **إدارة الموارد:** تضمن الإدارة الفعّالة للموارد البشرية والمالية سير العمل على النحو الأمثل دون هدر غير ضروري.
 ٣. **القدرة على التكيف:** يُعدّ التكيف مع ظروف السوق المتغيرة وتفضيلات العملاء أمرًا بالغ الأهمية للبقاء والنمو.
 ٤. **التواصل:** يُمكن لبناء شبكة علاقات قوية أن يوفر الدعم، ويعزز الشراكات، ويفتح آفاقًا جديدة لفرص الأعمال.
 ٥. **تطوير المهارات:** يُعدّ التطوير المستمر للمهارات الشخصية والفطنة التجارية أمرًا أساسيًا للحفاظ على القدرة التنافسية.
 ٦. **الاستفادة من التكنولوجيا:** يجب استخدام أحدث التقنيات لتعزيز الإنتاجية وتحسين تجارب العملاء حيث يجب البحث عن دورات في التكنولوجيا والتحليلات لتعزيز الإمكانات التعليمية.

٧. أبحاث السوق: تساعد أبحاث السوق المنتظمة على توقع اتجاهات السوق ومواءمة المنتجات/الخدمات لتلبية احتياجات العملاء المتغيرة.
 ٨. أنظمة التغذية الراجعة: يجب تطبيق آليات فعالة لملاحظات العملاء لتحسين العروض باستمرار.
 ٩. إدارة المخاطر: يجب تحديد المخاطر المحتملة واعتماد استراتيجيات للتخفيف منها للتعامل مع النكسات.
 ١٠. المثابرة: ربما يكون الأمر الأكثر أهمية هو الحفاظ على التصميم خلال الصعود والهبوط لتحقيق النجاح على المدى الطويل.
- فبالنسبة لأولئك الذين يطمحون إلى بناء رحلة ريادة أعمال ناجحة، يجب اتباع هذه الخطوات للتغلب على التحديات والاستفادة من الفرص وتنمية الأعمال التجارية بأساس متين في الاستراتيجية والابتكار والمثابرة حسب رؤية الباحث.
- أنواع ريادة الأعمال:**

- هناك العديد من أنواع ريادة الأعمال فحسب دراسة (Alan, 2020):
١. ريادة الأعمال الصغيرة: ينشئ رواد الأعمال هؤلاء مشاريعهم الصغيرة ويديرونها ويهدفون عادةً إلى تحقيق دخل ثابت بدلاً من النمو السريع أو التوسع واسع النطاق.
 ٢. ريادة الأعمال الناشئة القابلة للتطوير: يُنشئ رواد الأعمال هؤلاء شركات ذات إمكانات نمو عالية وغالبًا ما يسعون إلى الحصول على رأس مال استثماري لتغيير الأسواق أو إنشاء أسواق جديدة.
 ٣. ريادة الأعمال في الشركات الكبيرة (ريادة الأعمال الداخلية): موظفون داخل الشركات الكبيرة يطورون منتجات أو خدمات مبتكرة، ويستفيدون من موارد مؤسساتهم لطرح أفكار جديدة في السوق.
 ٤. ريادة الأعمال الاجتماعية: رواد الأعمال هم أولئك الذين يُنشئون شركات لحل المشكلات الاجتماعية أو خدمة المجتمع، وهدفهم الأساسي هو إحداث تأثير إيجابي بدلاً من تعظيم الأرباح.
 ٥. ريادة الأعمال المبتكرة: يُركز رواد الأعمال هؤلاء على ابتكار منتجات أو خدمات جديدة كليًا، وغالبًا ما يعملون في مجالات متطورة ويهدفون إلى إحداث ثورة في الصناعات.
 ٦. ريادة الأعمال الطموحة: يبدأ رواد الأعمال بموارد محدودة، لكنهم يُعوضون ذلك بالعمل الجاد والمثابرة، فغالبًا ما يبذلون أعمالهم بأنفسهم ويمارسون مهامًا متعددة في المراحل المبكرة.

٧. **ريادة الأعمال البحثية:** يعتمد رواد الأعمال هؤلاء على البحث والتطوير المكثف، فغالبًا ما يعملون في المجالات العلمية أو التكنولوجية، محولين المعرفة الأكاديمية إلى منتجات تجارية.
 ٨. **ريادة الأعمال المشتريّة:** رواد الأعمال الذين يشترون شركات قائمة بهدف تحسينها وتنميتها، فقد يبحثون عن شركات مقومة بأقل من قيمتها الحقيقية أو ضعيفة الأداء للاستحواذ عليها وتحويلها.
 ٩. **ريادة الأعمال المقلدة:** ينسخ رواد الأعمال هؤلاء نماذج أعمال أو منتجات ناجحة من أسواق أخرى، فغالبًا ما يكتفون الأفكار الحالية مع مناطق جغرافية أو شرائح عملاء جديدة.
 ١٠. **ريادة الأعمال الامتيازية:** رواد الأعمال الذين يشترون حقوق تشغيل فرع من شركة قائمة ويستفيدون من نموذج عمل مثبت وعلامة تجارية معروفة مع الحفاظ على بعض الاستقلالية.
 ١١. **ريادة الأعمال الرقمية:** رواد الأعمال الذين ينشئون ويديرون شركات في المقام الأول في المجال الرقمي، فغالبًا ما يركزون على التجارة الإلكترونية أو المنتجات الرقمية أو الخدمات عبر الإنترنت.
 ١٢. **ريادة الأعمال المتسلسلة:** يُطلق هؤلاء الأفراد مشاريع جديدة باستمرار، وغالبًا ما يُديرون عدة مشاريع في آن واحد، حيث يستمتعون بتجربة بدء الأعمال، ويتمتعون بمهارة في تحديد الفرص الجديدة.
- التنمية الحضرية، المفهوم، الأهداف، الأهمية، التحديات**
- يُطلق على تخطيط ووضع وتطبيق استراتيجيات للتحكم في توسع المناطق الحضرية وتطورها اسم التنمية الحضرية، حيث تهدف إلى بناء بيئات مستدامة وصالحة للسكن وشاملة من خلال معالجة الجوانب المادية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمدن والبلدات، وتشمل التنمية الحضرية، التي غالبًا ما تخضع لقوانين وأطر تخطيط حضري، تشييد البنية التحتية والإسكان والخدمات العامة والنقل وإدارة البيئة (صيفي، ٢٠١٩).
- تهدف التنمية الحضرية تعزيز التوسع الحضري المستدام، وتحسين جودة الحياة من خلال تحسين الإسكان والرعاية الصحية والتعليم والمرافق الترفيهية، وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص العمل، وتطوير بنية تحتية فعّالة، كما تهدف إلى ضمان الإدماج الاجتماعي، والحد من البصمة البيئية، وتعزيز المساحات الخضراء والطاقة المتجددة، وتطوير مدن مرنة لمواجهة تحديات مثل تغير المناخ والكوارث الطبيعية والصدمات الاقتصادية (علي، ٢٠٢١).
- وتُعدّ المدن مراكز اقتصادية مهمة، تُحرّك الاقتصادات الوطنية والعالمية من خلال تركيز الصناعات والخدمات والابتكار، كما أنها تُوفّر السكن للسكان، وتسهم

في تطوير التعليم والرعاية الصحية والثقافي، حيث يُقلّل التخطيط الحضري السليم من التلوث ويُحافظ على الموارد، مُعزِّزًا الاستدامة البيئية، كما تُعزِّز المدن التبادل الثقافي والإبداع، وتُحسِّن استخدام الموارد من خلال البنية التحتية والخدمات المُشتركة.

أما فيما يخص التحديات التي تواجهها التنمية الحضرية فيؤدي التوسع الحضري السريع إلى الاكتظاظ السكاني، ونشوء الأحياء الفقيرة، وضعف البنية التحتية، مما يُديم عدم المساواة والتدهور البيئي، حيث تنفقر المدن إلى أنظمة نقل ومياه وصرف صحي كافية، وتواجه مخاطر كالفيضانات وارتفاع منسوب مياه البحر، كما يؤدي سوء التخطيط الحضري والفساد وضعف التنسيق إلى إعاقة التنمية، ويؤدي ارتفاع أسعار العقارات ونقص المساكن بأسعار معقولة إلى تفاقم مشكلة التشرد وعدم المساواة، كما يؤدي سوء تخطيط النقل إلى ازدحام مروري وتلوث وتراجع الإنتاجية، ويمكن أن يزيد الاكتظاظ وسوء الصرف الصحي من انتشار الأمراض، كما أن التطور السريع قد يؤدي إلى تآكل ثقافي، مما يؤدي إلى فقدان التراث التاريخي والثقافي (حراشة، ٢٠٢٤).

ويرى الباحث أنه لكي تكون المدن مرنة وشاملة ومستدامة، فإن التنمية الحضرية ضرورية، فرغم أنها تتيح فرصًا لا حصر لها للتقدم الاجتماعي والتوسع الاقتصادي، إلا أنها ضرورية لمعالجة قضايا مثل عدم المساواة، والأضرار البيئية، وضعف البنية التحتية، ولكي تظل المدن صالحة للسكن ومزدهرة للأجيال القادمة، فإن الحلول الإبداعية، ومشاركة المواطنين، والتخطيط الحضري الفعال أمور أساسية.

ريادة الأعمال والتنمية

يتزايد الاعتراف بريادة الأعمال كمحرك أساسي للتنمية فهي تعزز الديناميكية الاقتصادية، وتخلق فرص عمل، وتقدم حلولاً مبتكرة للتحديات الاجتماعية والبيئية، ويمكن دراسة التفاعل بين ريادة الأعمال والتنمية من خلال آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

إذ تقدم دراسة (Hudek & Brada, 2020) أدلة تجريبية على الدور الهام لريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية، وتُظهر هذه الدراسة أن الأنشطة الريادية تُسهم في خفض انبعاثات الكربون وتعزيز ممارسات الأعمال .

وبالمثل، تسلط دراسة (Johnson and Schaltegger, 2020)، الضوء على دراسات حالة نجحت فيها مشاريع ريادية في دمج الاستدامة في نماذج أعمالها، مما أدى إلى نتائج بيئية إيجابية .

الأثر الاقتصادي لريادة الأعمال (ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي)

لما تُعزِّزه ريادة الأعمال من ابتكار وإنتاجية وفرص عمل، فإنها تلعب دورًا محوريًا في التقدم الاقتصادي، وقد أثبتت الأبحاث أن النشاط الريادي، في بيئات

متنوعة، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاقتصادي، وتُظهر هذه الدراسات كيف تُسهم ريادة الأعمال في دفع عجلة النمو الاقتصادي، فقد استفاد النمو الاقتصادي والتنوع الاقتصادي استفادةً كبيرةً من النشاط الريادي، لا سيما في ضوء خطة رؤية ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تقليل الاعتماد على النفط (Akinwale, et al, 2020).

وتستعرض دراسة Dana et al (2024) تاريخ أبحاث ريادة الأعمال النسائية، مع التركيز على دور رائدات الأعمال في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تبحث دراسة (Davari, et al, 2022) في العلاقات السببية بين ريادة الأعمال والبطالة والنمو الاقتصادي، وتشير نتائجهم إلى أن ريادة الأعمال تقلل من البطالة وتحفز النمو الاقتصادي .

فالحرية الاقتصادية عامل حاسم يؤثر على نجاح الأنشطة الريادية، حيث تقدم دراسة (Sayed and Abdelrahim (2024) تحليلاً تجريبياً لدول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، موضحين أن الحرية الاقتصادية تعمل كمحفز لريادة الأعمال، وتوصلت دراستهم إلى أن تقليل الحواجز التنظيمية وتعزيز الحرية الاقتصادية يمكن أن يعزز بشكل كبير الأنشطة الريادية، مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة وأن ريادة الأعمال تحفز النمو الاقتصادي في كل من البلدان المتقدمة والنامية من خلال خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار، وتوضح دراسة (Gu et al. (2020 أن ريادة الأعمال تدفع النمو الاقتصادي في الصين من خلال الابتكار والإنتاجية.

الأثر الاجتماعي لريادة الأعمال (ريادة الأعمال والتنمية البشرية)

تُعَد ريادة الأعمال ضروريةً للنهوض بالتنمية المجتمعية فمن خلال توسيع نطاق الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الضروريات، تُسهم ريادة الأعمال في دفع عجلة التقدم البشري، ووفقاً لأبحاث حديثة، تُعزز ريادة الأعمال الإدماج الاجتماعي من خلال إتاحة الفرص للفئات المهمشة - مثل النساء والشباب، ففي المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، أثبتت برامج تعزيز ريادة الأعمال النسائية فوائدها الإيجابية على التنمية المجتمعية، كما أشارت دراسة (Abdelwahed et al. (2022).

إذ لم تُمكن هذه المبادرات المرأة اقتصادياً فحسب، بل ساهمت أيضاً في تقدم اجتماعي أوسع، حيث يستكشف Apostu (٢٠٢٣) العلاقة المتبادلة بين التنمية المستدامة وريادة الأعمال في الدول الناشئة، مستنتجاً أن ريادة الأعمال تُحفز التنمية المستدامة من خلال خلق فرص العمل، والحد من الفقر، وتعزيز الإدماج الاجتماعي .

وتُحلّل دراسة (shari et al. (2021) الآثار المُخفّضة لتعليم ريادة الأعمال على نية ريادة الأعمال وأثرها على أهداف التنمية المستدامة. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تعليم ريادة الأعمال يُعزّز نية ريادة الأعمال، مما يؤدي إلى زيادة الأنشطة الريادية التي تُسهم في التنمية المستدامة .

الآثار البيئية لريادة الأعمال (ريادة الأعمال والبيئة).

تُعَدّ ريادة الأعمال الخضراء والمستدامة محورِيَّة في مواجهة التحديات البيئية، حيث يمكن لرواد الأعمال تطوير وتطبيق حلول مبتكرة تُقلّل من التدهور البيئي وتُعزّز الاستدامة، إذ تُظهر دراسات (Neumann (2022), He et al. (2020) أن الأنشطة الريادية تُقلّل بشكل كبير من انبعاثات الكربون وتُعزّز الاستدامة البيئية.

ريادة الأعمال والتنمية الحضرية في المدن العربية

من خلال تحفيز النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز الابتكار، ومعالجة القضايا الاجتماعية والبيئية، يمكن لريادة الأعمال أن تكون أداة فعّالة لدفع عجلة التنمية الحضرية في المدن العربية حيث يتم مساهمة ريادة الأعمال في دفع عجلة التنمية الحضرية في الحالات الآتية (عبد العال وآخرون، ٢٠٢٢):

١. **النمو الاقتصادي والتنوع:** تعمل ريادة الأعمال في المدن العربية على تعزيز خلق فرص العمل وتنويع الاقتصاد من خلال تعزيز قطاعات مثل التكنولوجيا والسياحة والرعاية الصحية والتعليم، والحد من الفقر وتحسين مستويات المعيشة، وخاصة في المدن التي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب .
٢. **الابتكار والتقدم التكنولوجي:** تجتذب المدن العربية مثل دبي والرياض الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا، مع التركيز على تقنيات المدن الذكية وأنظمة الطاقة المتجددة، في حين يقود رواد الأعمال التحول الرقمي، وتعزيز الخدمات الحكومية وكفاءة الإدارة الحضرية .
٣. **الإدماج الاجتماعي وتنمية المجتمع:** تُمكن ريادة الأعمال الفئات المهمشة من خلال توفير فرصٍ للشركات الناشئة، وتعزيز الإدماج الاجتماعي، وسد الفجوات بين الجنسين، كما تُعزّز المشاركة المجتمعية، وتُعالج التحديات الحضرية، وتُعزّز التنمية الشاملة .
٤. **التنمية الحضرية المستدامة:** تعمل ريادة الأعمال الخضراء في المدن العربية على تعزيز المعيشة المستدامة من خلال الطاقة المتجددة وإدارة النفايات والزراعة، في حين تعمل مشاريع التجديد الحضري مثل السياحة الثقافية على تنشيط الأحياء التاريخية وتعزيز الاقتصادات المحلية .
٥. **الشراكات بين القطاعين العام والخاص:** يمكن لرجال الأعمال التعاون مع الحكومات المحلية لتطوير مشاريع البنية التحتية والدعوة إلى سياسات تدعم

التنمية الحضرية، مثل الحوافز الضريبية والاستثمار في مراكز الابتكار، لخلق بيئة مواتية للأنشطة الريادية .

٦. **الصناعات الثقافية والإبداعية:** يمكن للصناعات الإبداعية في المدن العربية تعزيز الثقافة المحلية، مما يجعلها أكثر جاذبية للسياح والمستثمرين، كما أن تطوير المساحات الإبداعية، مثل مساحات العمل المشترك والمعارض الفنية، من شأنه جذب المهنيين وتعزيز الابتكار .

٧. **التعليم وتنمية المهارات:** يُمكن لدمج تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية أن يُعزز ثقافة الابتكار في المدن العربية، حيث يُمكن لرواد الأعمال التعاون مع المؤسسات التعليمية لتقديم برامج تنمية المهارات، مما يُقلل من فجوة المهارات .

٨. **جذب الاستثمار الأجنبي:** يجذب نظام ريادة الأعمال المزدهر المستثمرين الأجانب، مما يُعزز التنمية الحضرية. تُسهّل الشبكات العالمية التجارة الدولية، وتفتح أسواقًا جديدة، وتُعزز القدرة التنافسية للمدن .

٩. **المرونة وإدارة الأزمات:** يُمكن لقدرة رواد الأعمال على التكيف والمرونة خلال الأزمات الاقتصادية أن تُساعد في تعافي المدن، حيث يُمكنهم تطوير حلول محلية مثل تقديم الرعاية الصحية، والعمل عن بُعد، وإدارة سلسلة التوريد، مما يُعزز المرونة وإدارة الأزمات المستقبلية .

١٠. **التخطيط الحضري والمدن الذكية:** يُمكن لرواد الأعمال المساهمة في التخطيط الحضري من خلال تطوير حلول مبتكرة لإدارة حركة المرور، وكفاءة الطاقة، والسلامة العامة، والاستفادة من تقنيات مثل إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي في مبادرات المدن الذكية .

ويرى الباحث أنه يمكن لريادة الأعمال، بتنوع أدواتها، أن تُسهم بشكل كبير في النمو الحضري في المدن العربية، كما يمكن لرواد الأعمال المساهمة في تهيئة بيئات حضرية ديناميكية ومرنة وشاملة من خلال تحفيز النمو الاقتصادي، وتشجيع الابتكار، وتحسين الإدماج الاجتماعي، ودفع عجلة التنمية المستدامة، ويجب على الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني التعاون لتوفير بيئة تشجع ريادة الأعمال وتعالج الصعوبات الخاصة التي تواجهها المدن العربية، إذا ما أُريد تحقيق هذه الإمكانيات على أكمل وجه .

الخاتمة

توصل الباحث في نهاية البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وكالاتي :

النتائج:

١. إن إحدى القوى الرئيسية وراء التنمية هي ريادة الأعمال، التي تعمل على تعزيز الحيوية الاقتصادية، وتوليد فرص العمل، وتوفير إجابات إبداعية للقضايا الاجتماعية والبيئية الملحة
٢. ريادة الأعمال الخضراء والمستدامة تقلل بشكل كبير من التدهور البيئي وتعزز الاستدامة
٣. يمكن لريادة الأعمال أن تُعزز النمو الحضري في المدن العربية بشكل ملحوظ من خلال تحفيز النمو الاقتصادي، وتشجيع الابتكار، وتحسين الإدماج الاجتماعي، ودفع عجلة التنمية المستدامة

التوصيات:

١. يجب تشجيع ريادة الأعمال الخضراء والاجتماعية
٢. إنشاء مراكز ابتكار حضرية ومساحات عمل مشتركة وحاضنات لتعزيز التعاون ودعم حلول المدن الذكية وتمويل الشركات الناشئة المستدامة من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص
٣. تعزيز التنمية الحضرية المستدامة، وإنشاء صناديق مخصصة، وتعزيز منصات التمويل الجماعي المحلية، وتوفير مبادرات التمويل الأصغر لدعم الشركات الصغيرة ورواد الأعمال في القطاع غير الرسمي
٤. تعزيز التعليم والتدريب في مجال ريادة الأعمال والاستدامة، وتنفيذ برامج الإرشاد، وتنظيم فعاليات التواصل لربط رواد الأعمال بالمستثمرين وصناع السياسات وخبراء الصناعة
٥. التأكيد على أهمية الاستفادة من التكنولوجيا والتحول الرقمي، وخاصة في المناطق الحضرية، لمعالجة التحديات مثل الازدحام المروري والتلوث.

المراجع:

- بهنساوي، أحمد، ٢٠٢٥، الدور التنموي لريادة الأعمال في دعم التنمية المستدامة، مجلة كلية الآداب، ٧٤(٢)، ٤١ - ٧٦.
- حراحشة، صهيب، ٢٠٢٤، التخطيط الحضري والتنمية الحضرية التحديات والآفاق في ظل التغير المناخي، مجلة المجتمع العربي، (٨١)، ٤٢٣-٤٤٠.
- الزكري، يوسف، ٢٠٢٥، أثر ريادة أعمال المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية المستدامة في محافظة مأرب، مجلة الدراسات الاجتماعية، ٣١(٢)، ١ - ١٩.
- الشمري، مشعان، ٢٠٢٥، تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو ريادة الأعمال لدى طلبة جامعة حائل، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨(١)، ١٢٦ - ١٥٩.
- صيفي، حسنية، ٢٠١٩، دور التخطيط الحضري في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة، مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجيا والعلوم الإنسانية والإجتماعية وجامعة المنستير، (١)، ١١٧ - ١٣١.
- عبد العال، فريد وآخرون، ٢٠٢٢، سياسة التنمية الحضرية كآلية لتنمية الاقتصاد المحلي بالتطبيق على مدينة القاهرة، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، ط ١.
- علي، فاطمة، ٢٠٢١، التنمية الحضرية المستدامة وحل مشكلة العشوائيات حي الأسمرات نموذجاً، مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢٢(٦)، ١٢٨-١٩٥.
- قرني، هناء، ٢٠٢٥، الاتجاه نحو فاعلية توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مراكز ووحدات الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، ٧٣(١)، ٤٥٩ - ٥٨٠.

Abdelwahed, N., et al, 2022, Women, entrepreneurship, and sustainability: The case of Saudi Arabia, Sustainability”, 14: 11314

Akinwale, Y., Adel A., & Aljohara K., 2020, “Entrepreneurship, innovation, and economic growth: Evidence from Saudi Arabia. In Eurasian Economic Perspectives: Proceedings of the 28th Eurasia Business and Economics Society, Conference. Cham: Springer International Publishing”, pp. 25-40.

Alan S., 2020, “Definitions and Types of Entrepreneurship, Business, Economics”, 1-55



- Apostu, A., 2023, Sustainable development and entrepreneurship in emerging countries: Are sustainable development and entrepreneurship reciprocally reinforcing?, *Journal of Entrepreneurship Management and Innovation*”, 19: 41–77
- Ashari, A., 2021, Entrepreneurship and sustainable development goals: A multigroup analysis of the moderating effects of entrepreneurship education on entrepreneurial intention, *Sustainability*”, 14: 431
- Dana, L., Meghna C., & Monika A., 2024, A two-decade history of women’s entrepreneurship research trajectories in developing economies context: Perspectives from India, *Journal of Management History*”, 30: 6–28
- Davari, A., et al, 2022, Causal relationships between entrepreneurship, unemployment and economic growth in selected countries, *Journal of Developmental Entrepreneurship*”, 27: 2250020
- Gu, et al, 2020, Entrepreneurship and economic growth: Evidence from China, *Economic Modelling*”, 88: 70–81
- He, W., & Qiu, Y., 2020, “Entrepreneurship and carbon emissions: Evidence from China, *Energy Economics*”, 86: 104623
- Hudek, I., & Barbara B., 2020, Impact of entrepreneurship activity sustainable development, *Problemy Ekorozwoju*”, 15: 175–83
- Johnson, P., & Stefan S., 2020, Entrepreneurship for sustainable development: A review and multilevel causal mechanism framework, *Entrepreneurship Theory and Practice*”, 44: 1141–73

- Neumann, T., 2022, Impact of green entrepreneurship on sustainable development: An ex-post empirical analysis, Journal of Cleaner Production”, 377: 134317.
- Sayed, O., & Abedelrahim. A., 2024, Economic freedom as a catalyst for entrepreneurship: An empirical analysis of GCC countries, Cogent Business and Management”, 11: 2304374.